غيرة المرأة في صدر الإسلام

د/ خضره جمال توفيق

مدرس تاريخ إسلامي

قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمة:

أحمد الله رب العرش العظيم، وأصلى واسلم على سيد أهل الكمال المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم _ وبعد _

إن الغيرة باشكالها المختلفة تمثل نقطة أساسية فى داخل المجتمع بل وفى داخل الأسرة نفسها ،فأصبحت بمثابة المرض الذى تفشى فى المجتمع ويصعب إيجاد علاج له ، لذلك نجدها أحياناً سبب من أسباب هدم هذه الأسرة سواء كان سببها معنوى ام سبب مادى ، فكان لابد للتطرق لهذه الصفة او العادة التى أصبحت منتشرة بصورة كبيرة فى المجتمع ، وكان اختيار الفترة الزمنية وهى صدر الإسلام الفترة الممتدة من بعثة النبى (ص) وإنتهت بمقتل أخر الخلفاء الراشدين لتوضيح انها كانت موجوده من قبل وليست مستحدثة على المجتمع وان اختلفت الأسباب ، ولكن يبقى حسن التصرف هو الفيصل فيها ، وتناولها فى هذه الفتره كدليل على قوة الأسرة فى ذلك الوقت ودور الدين فى المجتمع وان الماديات هى أخر ما كان ينظر لها ، على عكس ما يحدث فى مجتمعنا الآن من إتخاذ مختلف الاسباب كذريعة للغيرة خاصة الماديات مما يقضى على الحياة الاسرية .

الغيرة صفة من صفات المرأة فلا يوجد امرأة لا تغير سواء كانت هذه الغيرة من شيء مادي أو معنوي لذلك دائماً الحمية موجودة بين النساء ، وهذا ليس معناه أن الرجال لا يغيروا قطعاً لا ، فهم أيضاً كذلك ، ولكن بنسب أقل من المرأة ، وذلك يرجع إلى ما تتصف به المرأة من الضعف والحنان وذلك ينبع من طابع الأمومة الذي اتصفت به .

وإن كان معنى الغيرة قديماً يختلف تماماً عن الآن ، وذلك لما يشهده المجتمع من تطور ، تطور معه هذا المفهوم ، فقديماً كانت غيرة مشاعر فقط ، أما الآن فأصبحت غيرة مادية في المقام الأول . لذلك واجب علينا توضيح معنى الكلمة حسب ما وردت في بعض من قواميس اللغة .

فالغيرة تعني الحماس والحمية ، فشديد الغيرة: تعني ذو حمية ومضارعه يغير ويغار أي يحسده ، ويقال أيضاً غيرة تعني المنافسة[١] ويقال أيضاً أن معنى كلمة يغار أي ثارت نفسه[٢] ، ومن ذلك ندرك أنها تعني الحمية والتنافس الشديد وهي تنقسم إلى نوعين من الغيرة :

النوع الأول : وهي الغيرة المحمودة ، فهي لا تأتي بضرر ولكنها جاءت أو ظهرت في موقف ما ، ثم انتهى أمرها ، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه من قبل .

النوع الثاني : فهو الاسوأ وهي الغيرة المذمومة وهي كثيرة الضرر ، بسببها يكون الأذى للآخرين وغالباً ما يكون هذا الأذى مادي ومعنوي في نفس الوقت ، وإن لم يكن هذا النوع من الغيرة موجوداً بكثرة في صدر الإسلام ، وذلك لانتشار روح الإسلام السمحة في المجتمع ، وعدم غلبة الماديات عليهم .

وجاء تحديدي واختياري لفترة صدر الإسلام وذلك لتوضيح مفهوم الغيرة وما كانت عليه من غيرة بيضاء محمودة لم تدمر الأسر وإنما كانت قائمة على ترابط أسري عكس ما يتم الآن من غيرة تدمر المجتمع ، ويرجع ذلك إلى نقص في الدين والأخلاق قد ساد في المجتمع .

وعن أول مثال لغيرة المرأة ما كان من السيدة سارة زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وذلك عندما دخلوا مصر وأهداهم ملكها السيدة هاجر لتكون في خدمتها ، وذلك عندما رأى ملك مصر جمال السيدة سارة فهي كانت في حسن أمنا حواء ، ولما كانت سارة لا تنجب فأحبت أن تعرض

هاجر لسيدنا إبراهيم عليه السلام ، إلا أن غيرتها عليه كانت تمنعها[٣] فهي غيرة حب لسيدنا إبراهيم عليه السلام وتملك فلا تريد أحد أن يشاركها حبها له ، وعلى الرغم من ذلك كان هناك أيضاً نوعين من الغيرة ظهرتا من السيدة سارة ، وقد أشرنا إلى النوع الأول وهو الغيرة المحمودة ، وسنتطرق إلى النوع الثاني فيما بعد ، لم تكن غيرة السيدة سارة هي الوحيدة من زوجات الأنبياء ، وإنما ظهرت بعد ذلك من زوجات رسول الله ﷺ فكانت السيدة عائشة رضي الله عنها تغار على رسول الله ﷺ حتى من السيدة خديجة بعد وفاتها ، فمما قالت عائشة : ماغرت على امرأة لرسول الله ﷺ ما غرت على خديجة مما كنت أسمع من ذكره لها ، وما تزوجنى إلا بعد موتها بثلاث سنوات[٤] .

فكان الرسول ﷺ لا يمل من الثناء عليها والإستغفار لها وقد حملت الغيرة السيدة عائشة ذات مرة على أن قالت للرسول ﷺ أن الله سبحانه وتعالى قد عوضه بها عنها فهي كانت سيدة كبيرة السن ، وها هي عائشة فتاة بكر صغيرة وجميلة ، وغضب رسول الله ﷺ منها ، جعل من عائشة أن تدعو الله ليذهب غضب رسوله ﷺ ، وكان رد الرسول ﷺ عليها بأن خديجة رضي الله عنها هي أول من آمنت به وانجبت له الولد وحمته بمالها وإنقطع عن السيدة عائشة لمدة شهر بسبب ذلك [٥] ، كذلك من غيرتها من خديجة ما كان من موقف النبي ﷺ تجاه صديقات وأقرباء السيدة خديجة ، فقد كان يذبح شاة ويوزعها عليهم[٦]، وعندما سألت السيدة عائشة لما يفعل ذلك معهم فقال لها : قد وصتني خديجة بهم ، وقد أثار ذلك غيرة السيدة عائشة ، وغضب منها الرسول ﷺ من ذكرها لخديجة[٧] .

ولشدة حب السيدة عائشة لرسول الله ﷺ كانت تغار عليه من جميع نسائه ، وقد كانت زوجاته عليه السلام تسع نسوة عند موته ، وهن سودة وعائشة وحفصة ، وأم سلمة وزينب بنت جحش وأم حبيبة ، وجويرية وصفية ، وميمونة[٨].

فغارت أيضاً السيدة عائشة من جويرية بنت الحارث[٩] زوجة الرسول ﷺ ، فما قالت عائشة عنها : فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها وقلت : سيري مثلما رأيت فلما دخلت عليه وشكت له حالها فتزوجها ﷺ[١٠] .

وليس ذلك فقط ، وإنما ترى غيرة السيدة عائشة الشديدة على رسول الله ﷺ ما كان عندما أرسلت له إحدى زوجاته بقصعة فيها طعام وهو عندها أي السيدة عائشة ،فاسقطتها السيدة عائشة من يد رسول الله ﷺ فسقطت القصعة وكسرت ، فضمها رسول الله ﷺ وجمع فيها الطعام ويقول غارت أمكم أي السيدة عائشة ، وجاءته هي بطعام وأعدته له في قصعة ، فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن قام بوضع الطعام في القصعة المكسورة ، وأرسل بالسليمة إلى صاحبتها وترك المكسورة في يد التي كسرتها[١١] .

فلم تكن عائشة وحدها هي من تغار على رسول الله ﷺ، بل نساء الرسول ﷺ جميعاً كانوا يغاروا عليه لشدة حبهم له ، فما ذكر عن عائشة أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين ، فحزب منه عائشة وحفصة* وصفية* وسودة* ، والحزب الآخر أم سلمة* وسائر زوجاته[١٢] .

فمن ذلك ما كان من غيرة السيدة عائشة وحفصة من زينب بنت جحش* ، عندما كان الرسول ﷺ يذهب إليها ويشرب عسلاً فاتفقتا السيدتان عائشة وحفصة أن يقولا له كلاً منهما على حده ، إنهم يشمون منه ريحاً ، فلما أتى الأولى قالت له هذا القول ، وكذلك الثانية ، فقال لا بل شربت عسلاً عند زينب ولن أعود إليه ، إلا أن الله تعالى أنزل قوله : { يا أيها النبي لما تحرم ما أحل الله لك }[١٣]

حتى أن السيدة حفصة نفسها كانت تغار من السيدة عائشة وخير مثال على ذلك،عندما أرادت السيدة حفصة أن يحدثها الرسولﷺ مثلما كان يفعل مع عائشة واستغلت إحدى المرات التي كانت القرعة فيها لها وللسيدة عائشة ، وطلبت منها أن تركب الليلة بعيرها ، وهي تركب بعير السيدة عائشة ، وينظروا ماذا يحدث ، وما أن تم ذلك وجاء الرسول ﷺ حتى اقترب من بعير عائشة وكانت عليه حفصة وسلم عليها وسار معها إلى أن اختفوا عن عين السيدة عائشة التي أصابتها الغيرة مما فعلته بها حفصة ودعت على نفسها بالأذى(١٤) ، ويرجع بنا القلم مرة أخرى إلى غيرة السيدة عائشة رضي الله عنها فهي من قالت : كنت أغار فقلت لا مرارة ممن وهبت نفسها لرسول الله ﷺ : أما تستحي المرأة أن تهب نفسها بغير صداق(١٥) ، ومما يدل على غيرتها الشديدة وحبها للرسول ﷺ ما كان بينها وبين الرسول ﷺ من مواقف كانت تصنعها لتغار منها باقي زوجات النبي ﷺ ، فعن هشام بن عروة عن أبي عن عائشة قالت : أتاني رسول الله ﷺ في غير يومي يطلب مني ضجعاً فدق فسمعت الدق ثم خرجت ففتحت له ، فقال : أما كنتي تسمعين الدق، قلت : بلى ولكني أحببت أن يعلم النساء أنك أتيتني في غير يومي(١٦) .

فكانت نساء البيت النبوي في سباق أيهما أشد حباً لرسول الله ﷺ حتى أنهن سألن الرسول ﷺ أينا أسرع بك لعوقاً ؟ قال : أطولكن يداً ، فأخذن يتنازعن عن أطولهن يدا ، فلما توفيت زينب علموا أنها كانت أطولهن يداً في الخير(١٧) وتوفيت سنة ٢٠ هـ وصلى عليها عمر بن الخطاب(١٨).

ومما كان من غيرة زوجات النبي ﷺ من السيدة عائشة ما كان يقوم به المسلمون وهم قد علموا مدى حب رسول الله ﷺ لعائشة ، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان في بيت عائشة ، فتكلم حزب أم سلمه ، فقلن لها كلمي رسول الله ﷺ ، يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فليهد إليه حيث كان من نسائه فكلمته أم

سلمه بما قلن فلم يقل لها شيئاً فقلن كلميه ، قالت فكلمته حين دار إليها فلم يقل لها شيئاً فسألتها فقالت : ما قال لي شيئاً ، فقلن لها : كلميه ، فدار إليه فكلمته ، فقال لها : لا تؤذيني في عائشة،فإن الوحي لم يأتيني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة(١٩) .

ومن خلال الأمثلة السابقة ندرك غيرة المرأة على زوجها وإن كانت أشدهم غيرة على النبي ﷺ السيدة عائشة رضي الله عنها وقد يرجع ذلك إلى حداثة سنها ، وكان النبي ﷺ أول زوج لها ، فهي البكر الوحيدة التي تزوجها رسول الله ﷺ ، وكانت غيرتها عليه محمودة لا تؤذي أحد .

فحماها الله من الغيرة من عدة نساء يشاركنها في النبي ﷺ وهذا من إلطاف الله بها وبالنبي ﷺ لئلا يتكدر عيشها ولعله إنما حقق أمر الغيرة عليها حب النبي ﷺ لها وميله إليها(٢٠) .

فكانت الغيرة سمة من سمات المرأة وإن كان أبرزها في هذه الفترة غيرتها على زوجها ، فلم تكن الغيرة على رسول الله ﷺ فقط ، وإنما هناك من الأمثلة التي تدل على غيرة المرأة على زوجها ، ، من ذلك قول أم سلمة حينما طلبها الرسول ﷺ للزواج وقالت له : إن في خصال لا أقدر على أن أتزوجك يا رسول الله ، إني امرأة كبيرة ، وأنا أغار على زوجي وأخاف أن أغار على رسول الله ﷺ فقال لها : أدعو الله أن يذهبها عنك(٢١) .

كذلك ما كان من زوجة عبد الله بن رواحه* عندما سمعت بأن زوجها أصاب جارية له، فأخذت شعرة فأتته حين قام وقالت له : أفعلتها يا ابن رواحة ؟ فقال : ما فعلت شيئاً ، فقالت : لتقرأن قرآناً ، وإلا بعجتك لها ، قال ففكرت في قراءة القرآن وأنا جنب فهبت ذلك ، وهي امرأة غيراء في بيتها شفرة لا أمن أن تأتي مما قالت : فقلت :

وفينا رســـول الله يتلوكتابه *** إذا انشق معروف من الصبح ساطع

أرانا الهدى ، بعد العمى فقلوبنا *** به مؤقنات إن ما قال واقـــــع .

يبيت يحيا في جنبه عن فراشه *** إذا اشتغلت بالكافرين المضاجــع

قال : فألقت السكين من يدها ، وقالت : آمن بالله ، وكذبت البصر، فقال : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك فضحك وأعجبه ما فعلت[٢٢] .

كذلك ما كان من غيرة أحد ولاة عمر بن الخطاب وهو النعمان بن فضلة العدوي* الذي أراد رحيل امرأته معه ، ورفضها لذلك ، فأراد أن يغيرها فترحل إليه ، وهوكان يعلم مدى غيرتها عليه ، فكتب إليها :

ألا هل ما أتى الخنساء إن خليلها *** بميسان* يسقي في زجاج وخبتم

إذا شئت غنتني وهاقين قرية *** وصاحبه يحشو على خد مبسم[٢٣]

فنجد أن الغيرة في هذه الفترة تدل على ترابط المجتمع الأسري في فترة صدر الإسلام، وغيرة زوجات الرسول ﷺ كانت غيرة المحبين للحبيب عليه أفضل الصلاة والسلام .

هذا عن النوع الأول من الغيرة التي امتازت بها فترة صدر الإسلام ولنعد سريعاً إلى المثال الأول من الغيرة الحميدة ، فهو مثال يحمل في طياته نوعين من الغيرة ، الغيرة الحميدة وهو ما تم ذكره ، والنوع الثاني الغيرة المؤذية ، فلنتوقف قليلاً عند هذا النوع من الغيرة ، وهي غيرة السيدة ساره زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام من السيدة هاجر، فمن شدة غيرتها منها أن غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلاثة أشياء ، فقال لها : تخفضينها وتشقين أذنيها ثم وهبتها لإبراهيم على أن يسؤوها فيها أي تبدو سيئة في نظر سيدنا إبراهيم[٢٤] ، فوضعت في أذن هاجر قرطين فازدادت

حسنا، فقالت ساره إني زدتها جمالاً ، فلم تتركه على كونها ، فتطلع سينا إبراهيم عليه السلام إلى مكة ، وكان يزورها من وقت لآخر[٢٥] .

وعلى الرغم من ذلك فهي لم تصل هذه الغيرة إلى ما وصلت إليه من أذى يحدث الآن، ومن الدراسة السابقة ادركت أن الغيرة لم تكن من صفت النساء فقط بل كان الرجال أشد غيرة منهن فالحمية والعصبية للرجال أشد قوة من النساء خاصة عند العرب وإن لم تتساوى فى الغيرة المادية فالمرأة تمتازبها عن الرجل .

قائمة المصادروالمراجع :

اولاً المصادر:

١- ابن الأثير (الإمام عزالدين أبى الحسن على بن محمد الجزرى (٦٣٠-٥٥٥هـ): أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، داربن حزم ، ط١ ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م .

٢- ابن إسحاق (محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني ، ت ١٥١ هـ: السيرة النبوية ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، ١ ، ٢ ، منشورات : محمد على بيضون ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،بدون .

٣- ابن حجر العسقلاني (أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، جـ٩ ، تقديم وتحقيق : عبد القادر شيبة الحمد ، طبع على نفقة : الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ، ط١ ، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م .

٤- الذهبى : (أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ) : سير أعلام النبلاء ، جـ١ ، اعتنى به حسان عبد المنان ، بي ت الأفكار الدولية.

٥- ابن قيم الجوزيه (٦٩١ هـ/ ٧٥١ هـ) : أخبار النساء ، تحقيق : نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢م .

٦- ابن عبد الحكم (أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم) : فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق : محمد صبيح، بدون .

٧- مسلم بن حجاج (أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ت ٢٦١ هـ) : صحيح مسلم ، مراجعة : محمد فؤاد عبد الباقى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م .

٨- النسائي (أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي (٢١٥ – ٣٠٣ هـ): المجتبى من السنن المشهورة بسنن النسائي ، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية ، طبع على نفقة : محمد بن صالح الراجحي (د)، بدون .

٩- ياقوت الحموى (الامام شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى): معجم البلدان ، مجـ٥، دار صادر بيروت ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ، ص ٢٤٢.

ثانياً المراجع :

١-عبيد بن أبي نقيع الشعبي : أخبار النساء في سير أعلام النبلاء ، جـ١ ، ط١ ، ١٤١٣ هـ.

٢-على محمد الصلابى (دكتور) : السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل احداث دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٧، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨م.
٣-المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط٤ ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م .
٤-رينهرت (دوزي) : تكملة المعاجم العربية ، جـ٧ : ترجمة : محمد سليم النعيمي (د) ، مراجعة : جمال الخياط ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢ م.

الهوامش

(١) رينهرت دوذي : تكملة المعاجم العربية ، جـ٧ : ترجمة : محمد سليم النعيمي (د) ، مراجعة : جمال الخياط ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢ م ، ص٤٤٧، ٤٤٨ .

(٢) المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط٤ ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م ، ص ٦٦٨ .

(٣) ابن عبد الحكم (أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم) : فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق : محمد صبيح ، بدون ، ص ١٩ ، ٢٠ .

(٤) ابن إسحاق (محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني ت ١٥١ هـ) : السيرة النبوية ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، ١ ، ٢ ، منشورات : محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص ٢٧١ ، كذلك : عبيد بن أبي نقيع الشعبي : أخبار النساء في سير أعلام النبلاء ، جـ١ ، ط١ ، ١٤١٣ هـ ، ص ١٥ .

(٥) عبيد بن أبي نقيع : المرجع السابق ، ص١٥ .

(٦) ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص ٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٧) ابن قيم الجوزيه (٦٩١ هـ/ ٧٥١ هـ) : أخبار النساء ، تحقيق : نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢م ، ص١٢٤ .

(٨) ابن حجر العسقلاني (أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، جـ٩ ، تقديم وتحقيق : عبد القادر شيبة الحمد ، طبع على نفقة : الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ، ط١ ، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م ، ص١٥ .

(*) جويرية بنت الحارث : هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار تزوجها الرسول ﷺ بعد زينب بنت جحش ، كانت من سبايا بني المصطلق ، وكانت تمتاز بالجمال . انظر : ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

(٩) ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

(١٠) النسائي (أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي (٢١٥ – ٣٠٣ هـ): المجتبى من السنن المشهورة بسنن النسائي ، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية ، طبع على نفقة : محمد بن صالح الراجحي (د) ، ص٤١٧ .

(*) حفصة : تزوجها الرسول (ص) بعد عائشة ، وكانت قبله زوجة خنيس بن حذافة أحد بنى سهم .انظر : ابن اسحاق : المصدر السابق ، ص ٢٨٠.

(*) صفية: هى صفية بنت حُيى تزوجها الرسول (ص) بعد جويرية وكانت قبله زوجة كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق . أنظر: ابن اسحاق : المصدر السابق ، ص ٢٨٤.

(*) سودة: هى سوْدة بنت زمعة تزوجها الرسول (ص) بعد السيدة خديجة ، وكانت قبلة زوجة السكران بن عمرو وهاجروا إلى الحبشة ، ومات فى مكة فتزوجها الرسول (ص) . أنظر: ابن اسحاق : المصدر السابق ، ص ٢٧٩.

(*) أم سلمة: هي هند بنت أبي أمية ، وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر هاجروا جميعاً إلى الحبشة ومات في أحد ، وكانت هى أخر من مات من امهات المؤمنين عام ٦١هـ ، انظر : ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص٢٨١، على محمد الصلابى (دكتور) : السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل احداث دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٧، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ، ص ٥٤٣.

(١١) عبيد بن أبي نقيع الشعبي: المرجع السابق ، ص٣٣ ، ٣٤ .

(١٢) نفسه .

(*) زينب بنت جحش : هي زينب بنت خزيمة أم المساكين تزوجها الرسول ﷺ بعد حفصة بنت عمر وماتت بالمدينة . انظر : ابن إسحاق ، ص٢٨١ ، عند زواج الرسول ﷺ منها قال أنس بن مالك : ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب فإنه ذبح شاة ، انظر : صحيح مسلم : حديث ٥١٦٨ ، ص٦٤٨ .

(١٣) النسائي : المصدر السابق ، ص٤١٨ .

(١٤) عبيد بن أبي نقيع الشعبي : المرجع السابق ، ص ٣٥ ، ٣٦ .

(١٥) ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص٢٨٧ .

(١٦) الذهبى : (أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ) : سير أعلام النبلاء ، جـ١ ، اعتنى به : حسان عبد المنان ، بيت الأفكار الدولية ، ص ٢٠٨٦ .

(١٧) ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص٢٨١ ، عبيد الله بن أبي يقنع الشعبي : المرجع السابق ، ص٦٥ .

(١٨) ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص٢٨٧ ، عبيد الله بن أبي يقنع الشعبي : المرجع السابق ، ص٦٥ .

(١٩) عبيد الله بن أبي نقيع : المرجع السابق ، ص٣٣ ، ٣٤ .

(٢٠) الذهبي : المصدر السابق ، ص ٢٠٨٤ .

(٢١) ابن إسحاق : المصدر السابق ، ص٢٨٢ .

(*) عبد الله بن رواحة : هو من الصحابة وكاتب أسرار النبي ﷺ فكان من الأشخاص القلائل الذين يعرفون الكتابة في ذلك الوقت . انظر : ابن قيم الجوزية : المصدر السابق ، ص٩٢ هامش .

(٢٢) ابن قيم الجوزية : المصدر السابق ، ص٩٢ : ٩٣ .

(*)النعمان بن عدى بن نضلة وقيل نضيلة :هو بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ، هاجر هو وأبوه إلى الحبشة ومات ابوه بالحبشة فورث ابنه النعمان هناك وكان النعمان اول من ورث فى الإسلام .انظر : ابن الأثير (الإمام عز الدين أبى الحسن على بن محمد الجذرى (٦٣٠-٥٥٥هـ): أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، دار بن حزم ، ط١ ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م ، ص١١٩٦.

(*) ميسان :تقع بين البصرة وواسط وهى كثيرة القرى والنخيل .انظر : ياقوت الحموى (الامام شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى): معجم البلدان ، مجـ٥، دار صادر بيروت ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ، ص ٢٤٢.

٢٣() ابن قيم الجوزية : المصدر السابق ، ص١١٤ .

٢٤() ابن عبد الحكم : المصدر السابق : ص١٩ ، ٢٠ .

(٢٥) ابن قيم الجوزيه : المصدر السابق ،ص٨٣ .